م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

دستورنا لا يمسه إلا المطَّهرون!

ربما يود النظام السياسي الكويتي ان يبعث برسالة خارجية الى من راهن على ان البلاد على شفا تغييرات «الربيع العربي»! ان الامر لا يعدو زوبعة طارئة في فنجان، فها هي قد خمدت في الشارع بعد الاستجابة لمطالبها وأن لم تنته قائمة المطالب المشروعة وغير المشروعة.

لكن من الواضح ان النظام الدستوري في الداخل هو الخاسر الاكبر عندما فرضت سابقة ستتحول فيما بعد الى قاعدة عرفية مؤداها عندما تخسر الاقلية البرلمانية فعليها ان تلجأ الى قيادة شارع المؤيدين والانصار لصناعة ضغط سياسي هائل على الارادة السياسية لرسم القرار الذي فشلت في صناعته تحت قبة البرلمان، وربما تحولت تكرارا الى اداة عرفية مشروعة بيد اي تكتل نيابي آخر يفشل في تحقيقه هناك، ويجب عدم الخلط ما بين الحرية المشروعة في التجمعات السياسية للتعبير عن آراء ومطالب الجماهير التي تتجمع تلقائيا وذاتيا، ايا كان سقفها الا سقف الدستور العالي جدا، وان تنفعل هذه الجماهير بتخطيط وقيادة مباشرة وصريحة جهارا نهارا من نواب يمتلكون اساسا كل الادوات بأيديهم ضمن ضوابط الدستور واللائحة الداخلية لمجلس الامة.

وهذا الامر ـ من دون شك ـ مقدمة للانتهاك السافر للنظام الدستوري الذي لطالما فاخرنا به من هم حولنا ومن هم بعيدون عنا وانه صمام الامن والامان والاستقرار والتنمية، واذا كانت ثمة احتجاجات تندد باللعب السياسي الذي تمارسه تارة الحكومة او مجلس الامة تجاه بعضهما بعضا والتي اثبتت الوقائع المتكررة انها من اسباب الاحتقان المزمن بين السلطتين، فإن الطريق المعبد لذلك هو التعديل وتنقيح الدستور نفسه طبقا لقيود مادته رقم 175، فإلى متى تنزف البلاد دما بسبب هذه العلة والمكابرون دائما شعارهم «الكل نجس والدستور لا يمسه الا المطهرون»؟! ان النظام السياسي الكويتي لم يربح المعارضة لكنه خسر المؤيدين له في استحقاقاته المشروعة، وأعطى اشارة صريحة مؤداها ان اسكات الإزعاج اولوية فوق القانون والدستور.

نقول لسمو الشيخ ناصر المحمد شكرا لاجتهادك وجهودك وصبرك ونعلم ان الاصلاح دائما مسؤولية الجميع، ونهنئ الشيخ جابر المبارك على ثقة صاحب السمو الامير كرئيس لمجلس الوزراء والذي سيتحمل العبء الاكبر في اعادة هيبة الدولة التي مرغها الفساد المالي والاداري مثلما مرغتها رغبات النواب غير المشروعة، وان يعمل على التداعي الحكومي والبرلماني لمناقشة وطنية جادة لإصلاح دستوري اثبتت التجارب ضرورة اعادة النظر في نصوصه. وان شاء الله سيكون التوفيق حليفه اذا ما نجحت الحكومة المرتقبة في تسويق رؤيتها الى الجماهير والذي لطالما نجح فيه المعارضون لها حيث فشلت هي.

البعد الثالث

@humod2020
qlm97@hotmail.com
حمود ناصر العتيبي

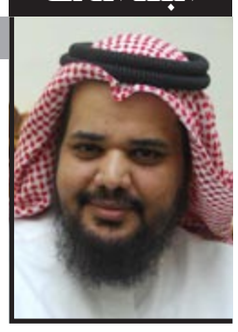

احذروا حليمة

نعيش أياما مفصلية في السياسة الكويتية، فبعد الظلام الحالك نور الفجر، ودفء الإشراق.

سارت الأحداث حتى وصلت إلى عنق الزجاجة فانفجرت فرجا وتألقا.

في الفترة السابقة تألم الأمين وخونوه، وتبجح الخائن ولمعوه، شهدنا قصفا من القنوات، واتساعا في الفجوات، وتماديا في الهفوات، حتى خشينا ضياع الوقت والفوات.

والآن حينما علم البعض من اقتراب النهاية، ودنو الحسم، بدأ بترميم ما تهشم من صورته، ولن ينفع الندم، وهل يعود الزجاج بعد تطايره؟كروت حرقت، ومعادن ذهب جادت حين صهرت.

اليوم نحتاج من كل كويتي حر أن يقوم بإعادة تقييم اختياراته حتى لا نتألم حين نشتم ولا حراك، وحين تنشر بيننا البغضاء ولا قرار، وحين تهدر الأموال ولا شعور.

دع السطحية في الاختيار، وليكن دافعنا مسؤولية الكل، وحب الخير للبلد ومن عليها نبراسا ودليلا.

اليوم الكرة في ملعبك، فلا تفرط في الأمانة، إن أردت للكويت مكانة.

لا تصوت بدافع المعاملات فحقوقك ليست جميلا تدفع أمانتك ثمنا لها، والقرابة لن تنجيك يوم الحساب ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه.

محاربة الراشي والمرتشي لم تنته بعد، فلنقتل الراشي والمرتشي في ثقافتنا الانتخابية ولنحاربها بكل قوة.

شبابنا عليكم بالوعي ونشره، كن فاعلا في صياغة المجلس القادم كما كنت في حبك للكويت، واحذروا وحذّروا من «عودة حليمة لعادتها القديمة».

كلمة صدق

almuzayenfaisal@yahoo.com
فيصل حمد إبراهيم المزين

مهاتير الكويت

شهدت الكويت في الأيام السابقة قرارات حاسمة ومهمة في تاريخ العمل السياسي، فقدمت الحكومة استقالتها، وبات حل مجلس الأمة على الأبواب، أما عن الجانب القضائي فقد تم اطلاق سراح المتهمين باقتحام المجلس بكفالة مالية، وتواترت الأخبار بأن الأعضاء المتهمين بالرشوة سيتم استدعاؤهم قريبا بعد انتهاء البنك المركزي من إعطاء تقريره الفني للنيابة.

لكن ما حصل من انتهاك للقانون والدستور باسم الديموقراطية والحرية ما هو إلا مؤشر خطير بأن تعالج الأخطاء بخطيئة كبرى تتمثل بالتشكيك في كل السلطات بالقول والفعل من خلال ما شهدته الساحة المحلية في الأيام السابقة، فأصبح اقتحام مجلس الأمة دخول، وأصبح الإسفاف وتدني لغة الحوار واتهام الآخرين بتهم معلبة وجاهزة حرية، فأصبحت الحرية مطية لكل من يريد كسر القانون والتجاوز على الدستور، وأصبح عندنا ثقافة دخيلة متخلفة وهي إن لم تكن معي فأنت ضدي.. يجب علينا جميعا تقييم هذه السابقة في تاريخ العمل السياسي ووضع الحلول التي تضمن الأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للبلاد.

نبارك للشيخ جابر المبارك نيل الثقة السامية بتقلده رئاسة الوزراء خلفا لسمو الشيخ ناصر المحمد، لكن نؤكد أن الطريق طويل وشاق، وبنفس الوقت سهل وممتع اذا استغلت المساحات الموجودة بالشكل الصحيح، كما ان المسؤولية تقع على السلطتين للارتقاء والوصول الى الأهداف المنشودة. لكن التحدي الأكبر يقع على رئيس الوزراء، ندعو رئيس الوزراء الى الابتعاد عن الترضيات السياسية في اختيار الوزراء ونتمنى أن نرى وجوها جديدة كليا من أصحاب الكفاءات السياسية.

من السهل جدا يا شيخ جابر أن تصبح مهاتير الكويت من خلال تحقيق طموحات أهل الديرة، وخاصة انه عرف عنك انك صاحب قرار، فالتجربة الماليزية كانت أصعب بكثير مما هو على عاتقك، فالمساحة الجغرافية لماليزيا تبلغ 320 الف كيلومتر مربع والكويت 17,820 كيلومترا مربعا، التعداد السكاني لها 28 مليونا والكويت مليون نسمة، الديانات هناك 28 والكويت دين واحد مع اقلية مسيحية، كما ان المعطيات الاقتصادية والمالية المتاحة لك فلكية وعظيمة بالمقارنة مع ماليزيا عندما بدأت المشوار التنموي الذي لا يكاد يذكر.

لا أريد الإطالة، إنما سأقترح عليك بعض المفاتيح الماسية لتحقيق طموحات الشعب، ومنها تعديل التركيبة السكانية مما سوف يكون له الأثر المباشر على نفوس المواطنين وسوف يخف الضغط على الخدمات العامة للدولة وتقليل الزحام المروري، وتحسين الخدمات التي تمس حياة المواطنين بشكل يومي، وتنفيذ خطة التنمية بشكل مقنع وملموس وتغطية اعلامية كبيرة، وتطوير وتحديث القوانين بالتعاون مع مجلس الأمة، وتطبيق القانون على الجميع، وخلق فرص حقيقية ومغرية وجاذبة لتشجيع الشباب الكويتي في الانخراط في المشاريع الصغيرة التي تعد اللبنة الحقيقية لأي اقتصاد متين،، هذا باختصار شديد جدا، فهل تتحقق هذه الأمنية بأن تصبح ياشيخ جابر مهاتير الكويت؟ ندعو البارى عز وجل ان يسدد على الخير خطاك وان يجعلك مفتاحا للخير مغلاقا للشر ويجعلك مباركا أينما كنت.

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.com
سالم إبراهيم صالح السبيعي

التجربة.. المشاهدة.. الاستنتاج

صاحي.. صاحي.. وكأني الآن أسمع صداها يردده تراب الكويت وأمواج سواحلها، منبها ومحذرا ومخاطبا القيادة والشعب، من مؤشرات تلك الأحداث السريعة والمتلاحقة وتبعاتها، والتي تحتاج إلى دقة ملاحظة وبحث شامل، وأن نستخلص منها الأمصال والتطعيمات.. قبل الأدوية والجراحة، وان يكون شعارنا: «الوقاية خير من العلاج»، والزمن لا ينتظر، وإرضاء الناس غاية لا تدرك، فمما استفدناه من الدراسة في المنهج العلمي أن نقسم الصفحة إلى ثلاثة: التجربة والمشاهدة فالاستنتاج. وبمطابقتها بالأحداث «فالحدث» يحل مكان التجربة والمشاهدة إما عينية أو بالتصوير، وأما الاستنتاج فحسب ذكاء وثقافة وعلم القيادة والشعب.

● الحدث الأول: إضراب موظفي الدولة مطالبين بالكادر الوظيفي بعد أن شعروا بمماطلة الحكومة.

● المشاهدة: جرأة الموظفين غير المسبوقة، ومنطقهم القانوني وتحديهم للحكومة ولأسوء الظروف، بإضرابهم تعطلت المصالح، فلا بديل، مع تهديدهم بتدويل مطالبهم.

● الاستنتاج: أخذوا حقوقهم بلي الذراع، واثبتوا قوتهم، وضعف الحكومة مع تكرار الإضرابات، فقدت الحكومة توازنها (رفض، ثم ترجي بالمفاوضات، ثم إذعان)

● الحدث الثاني: تجمعات ساحة الإرادة.

● المشاهدة: التجمعات السابقة كانت عفوية، قليلة العدد، يتم التداعي لها بالنخوة أو بخبر صحافي، ربما ملثمين، يتقنوا الكر والفر، أما التجمع الأخير فإن له دلالات تحذيرية حيث لم يكن عفويا، بل بعزم وإصرار، وبعدد غير مسبوق، بمشاركة المرأة والأطفال، وكل نسيج المجتمع، وطبقاته، وتم التداعي له بمختلف وسائل التكنولوجيا، بالإضافة لدقة التنظيم من كراسي وشاشات عرض وسماعات وأغان وطنية، وأعلام ويافطات وبرنامج زمني وخطابي ودعوة وسائل الإعلام العالمية، والمنظمات الدولية، والجديد مراكز إسعاف ميدانية شبابية تطوعية، وقصائد شعرية وصيحات وجمل هتافية، هذا يدل على تنظيم هيكلي، بلجان.

● الاستنتاج: في نظر الشباب(بعد استقالة الحكومة) أصبح هذا الترتيب والتنظيم بجميع أجهزته دواء ناجعا، وسلاحا قائما... أما في نظر الحكومة فهو نذير خطر يجب التصدي له، وهنا ابحث عن الحكمة والحكماء.

● الحدث الثالث: «الملكية الدستورية» ترهيب أو كما تسمى في لبنان «فزاعة».

● المشاهدة: استخدمتها المعارضة لتخويف القيادة بارتفاع سقف المطالبة عند التأخير حتى يحصلوا على أقل عند التفاوض وهو فقط استبعاد رئيس الوزراء بشخصه وتعيين آخر من نفس الأسرة، يرى البعض أن له ما يبرره، لمصلحة الوطن والشعب والأسرة الحاكمة وحماية لمخزون المحبة والتقدير الشعبي لأسرة الحكم من أن يتأثر، أما الموالون للحكومة فاعتبروا النطق بجملة «الملكية الدستورية» كفرا وانقلابا على الأسرة والدستور، فاستخدموها سلاحا ضد خصومهم لكسب تأييد بقية الشعب، لكن إجماع الشعب الكويتي بالولاء والحب لصاحب السمو الأمير والأسرة، أفسد سلاح الموالين، لكن الغريب ان زعيم الموالين بعد أن كانت «الملكية الدستورية» نجسة وكفرا، طهرها (بأمر...الله) وجعلها كسلاح بيد إرهابي اختطف الكويت ودول الخليج وساومهم «إذا انتصر الشعب السوري» فسأستخدم هذا السلاح لقتلكم.

● الاستنتاج: هناك ولاء للوطن وللأسرة الحاكمة وللأسرة الخليجية وهناك ولاء للطائفة.

صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

الدروس المستفادة من ساحة الإرادة

لا شك ان الحراك السياسي في الأيام السابقة وما صاحبها من مناورات حكومية وبرلمانية أثرت على مسار الأحداث الأخيرة، إلا أن المتغير الأكثر حسما وتأثيرا كان موقف الشباب الكويتي والذي حضر بكثافة الى ساحة الإرادة في الأسبوعين الأخيرين، مما شكل عامل ضغط غير مسبوق على الحكومة والنواب على حد سواء وأدى الى قرارات تاريخية.

وبالتأكيد لا أقصد استقالة الحكومة أو حتى حل مجلس الأمة ولكن ما كان يدور خلف الكواليس المهمة، عموما هناك دروس يجب أن تعيها الحكومة القادمة من خروج الشباب الكويتي لساحة الإرادة منها:

على الحكومة القادمة ان تعتمد على الكتل السياسية التي تتفق معها على النهج الحكومي، وتترك الأغلبية البرلمانية المزيفة التي تعتمد على المستقلين ذوي المصالح الخاصة، فقد أثبتت التجارب الحكومية السابقة فشلها.

وعلى الحكومة ألا تكابر إذا ما أخطأت ويجب أن تتراجع فورا، فتكلف الثبات على الأخطاء أكبر من التراجع عنه، حيث تبدأ المعارضة كأقلية ومع مرور الوقت وتراكم الأخطاء الحكومية تتشكل الأغلبية البرلمانية المعارضة. كما أثبتت الأحداث الأخيرة ان الشارع السياسي هو مكمن الخطر الحقيقي على الحكومة، فعندما انتهجت الحكومة السابقة سياسية إسقاط الاستجوابات عن طريق تحويلها إلى الدستورية ومن ثم شطبها مستغلة وجود ثغرات قانونية ودستورية، أدى ذلك الى تعطل الأدوات الدستورية الممكنة للنواب لمعرفة حقيقة اتهامات الفساد الكبيرة الموجهة الى الحكومة. بدأ الشباب الكويتي بالخروج الى الشارع معبرا عن غضبه من السياسات الحكومية ورغبة منه لمعرفة حقيقة التهم الموجهة للحكومة وبعض النواب، لقناعته بأن الحكومة ستمارس مبدأ شطب الاستجوابات أو على الأقل ستحول الجلسة الى سرية، مما أدى الى ان يطالب الشباب برحيل السلطتين التنفيذية والتشريعية، ولا يمكننا أن نحسب تواجد الشباب الكبير وغير المسبوق في تاريخ الكويت في ساحة الإرادة وساحة قصر العدل على تيار سياسي معين، فالجميع كان حاضرا بل إن أغلب الموجودين هم شباب وطني ولا يتبع تيارا سياسيا بعينه، أخرجه الوضع الكويتي البائس والخطير، فقد تعاملت الحكومة السابقة مع البرلمان والدستور بطريقة استفزازية وتعدت عليهما بكل جرأة، ولم تترك خيارا أمام الشباب إلا الخروج إلى الساحات للتعبير عن غضبه.

لقد حاولت المعارضة النيابية ومنذ أكثر من عام أن تسقط الحكومة السابقة عن طريق الشارع ولكنها فشلت، لأن التيارات السياسية تستطيع حشد الآلاف فقط من المواطنين، ولكنها وحدها القضايا الوطنية هي القادرة على حشد الجميع.

الحرف29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

تضخم طحال نائب «قبّيض»

الشخص المحايد هو شخص أجبن من أن يتخذ موقفا بالسلب أو بالإيجاب تجاه أي قضية، لا أعرف أين قرأت هذا التعريف سابقا ولكن من وضعه أصاب عين الحقيقة، فالمحايد شخص جبان جدا، وإلا لكان طرح رأيه، هناك مواقف تستلزم الحيادية ولا شك وليس في عدم اتخاذ موقف محدد علامة جبن، ولكن عندما تكون الحيادية أمام مستقبل وطن، هنا عفوا أنت لست جبانا فقط، بل إنك أسوأ من فأر حاصرته 6 قطط جائعة في يوم بارد كأيامنا هذه.

اليوم لم يعد هناك مجال للحيادية، فإما أن تعلن رأيك وتنتصر لوطنك وإما تنسحب وتذهب لتنام في غرفتك ودمعتاك تتسابقان على خدك كدمعتي مراهقة فقدت أعز ما تملك مع من لا يستحق.

الوطنية اليوم تحتم علينا جميعا أن نتخذ موقفا، وأن نتجاوز حياديتنا أمام كثير من الأمور، الأهم أن نتخلص من سلبيتنا التي تحكم عقول كثير من الشباب، كل قضية تثار في هذا الوطن تمسك وتمس عائلتك ومستقبل أبنائك، الإيداعات المليونية كأبرز مثال هي قضية كل بيت كويتي، فالتشريعات في المجلس كانت تحاك بأيدي نواب مشكوك في ذممهم المالية، وحتى يفصل القضاء، الأمر يبقى في حكم المشكوك فيه ومن حقنا بل من الواجب علينا أن نعلن رفضنا التام لدخول هؤلاء المشبوهين إلى مجلس الأمة.

وأكثر ما أعجبني في قضية الإيداعات المليونية هو ان بعضا ممن اتهم فيها من النواب «عينهم قوية» ويصرحون بل يكاد بعضهم يتقاطر شفافية وهو يتحدث عن هذا الموضوع الخطير وكأنه يتحدث عن حادث سير بسيط على الدائري الرابع، لا يتحدث عن قضية تمس أمن ومستقبل أمة.

احدهم يقول «تضخم عادي» حول مليوني دينار كويتي في حسابه، الله يصلحك، قبل عامين لم تكن تملك سيارة «كاش» بـ 7 آلاف دينار، والآن تتحدث عن «تضخم عادي» في حسابك بمليوني دينار، قبل عامين كنت تبحث عن «قطية» تكاليف نزولك الانتخابات والآن تتحدث عن مليوني دينار وكأنك تتحدث عن ذبابة مرت من فوق أنفك.

أقول لك بالكويتي «استح» من أين هبطت عليك الثروة المليونية؟ ولا تقل لي انك عثرت عليها في كبت أمك، ذلك أن مسلم البراك كان يقصد نائبا غيرك في جملته تلك عن «كبت أم النائب الذي عثر فيه على 4 ملايين دينار» و4 ملايين رحمة تنزل عليها.

قبل عامين، لو أبلغك أي شخص بأنك ربحت 10 آلاف دينار في مسابقة لربما «تضخم» طحالك من الفرحة، ولربما أغمي عليك 5 دقائق من فرط الفرح، والآن تتحدث عن مليوني دينار في حسابك! وأسألك بالله من أين هبطت عليك هذه الثروة؟!

لا أريد إجابتك الآن، كما أنني لا أريد الإجابة التي تستعد لتقديمها كإفادة أمام النيابة، بل أريد إجابتك التي ستقولها يوم الحشر يوم يتوقف لسان البشر عن الكذب.